

الاسبرانتو

الاسبرانتو اسم يطلق الآن على لغة جديدة اذا اسعدها الحفظ أجمع شعوب العالم على التكلم والكتابة بها فهي اسهل اللغات وابسطها

والدكتور زنهوف مبتدع هذه اللغة حاز الآن شهرة واسعة في جميع العالم المتحدن حتى ساوي عدد من الرجال الذين تفعموا البلاد بأعمالهم ومولاتهم - فانه إتخذنا قفحة اعظم من ان نثن . والحق يقال ان الرجل الذي اخذ على عاتقه وهو بعد صبي ابتداع مثل هذه اللغة بعد معاناته المشاق والمتاعب الشديدة لم من نوابغ الرجال

وهو روسي ولد بعد حرب القرم ثلاث سنوات في ييلتوك بلدة صغيرة من مقاطعة كروندو في بولونيا فعمره الآن ست واربعون سنة ولما كان صغيراً ارسله والده الى الكلية وهو يعزوم انشا في نفسه من الرغبة الشديدة في تكميل حياته لتأليف الاسبرانتو الى ما كان يشاهده كل يوم في شوارع بلديته من التنافس والتنازع بين السكان مما كان يشأ عن سوء التفاهم واختلاف اللغات فقد كان يقطن ييلتوك الروسيون الاصليون والبولونيون واليهود والالمانيون

فافرغ جهده في اصلاح الحال ولكن تعباً ذهب اندراج الرياح لان عمره في ذلك الحين لم يكن يجاوز الاربع عشرة سنة فامر على ذلك ايام قلائل حتى علم ان اختلاف اللغات انما جرم اسل البلاء وسبب هذه المشاحنات والشائعات ولما طرأ هذا الفكر على بالمر ايضاً بالفكر الاكيد فشرع من ماعد الجد ووضع نصب عينيه مشروع تأليف لغة واحدة لجميع البشر لكي يتوصل الى ذلك سهر الليالي العوال في اقتباس اللغات الروسية والبولونية والفرنساوية والالمانية

قال ذات يوم لاحد اصدقائه الانكليزي اني لا اتكلم الانكليزية ولكنني اكتبها وقد ترجمت من مدة كتاباً من الانكليزية الى الاسبرانتو ولا اخفي عليك ان اللغة الانكليزية ساعدتني اعظم مساعدة في تأليف اللغة فان يساطتها الزمتني ان اجعل الاسبرانتو بسيطة مثلها وارادك ذلك ان لو نظرت الآن نحو الاسبرانتو لتولت لك الدعشة فانه لا يموي اكثر من خمس عشرة قاعدة

ولما اظهر هذه اللغة للعالم في الخامس من ديسمبر سنة ١٨٨٨ رم مع رفقاؤه ترجمة بها

وها نحن نرتب منها البيت الاول تعريباً حرفياً من غير ان نراعي الوزن ولا التافية

La "Espero" in Esperanto

En la mondo venis nova sento
Fra la mondo iras forta voko
Per fugiloj de facila vento
Nun de loko fluga gi al loko

"الامل" في الاسبرانتو

قد اتى الى العالم شعور جديد

في العالم تنشر دعوة قوية

على ارجحة رياح خفيفة

الآن من مكان دعها تطير الى مكان

وترك زمنهوف الكلية سنة ١٨٨٥ ودخل معترك هذه الحياة طيباً للعيون فألف كتب
اللغة وسعى في نشرها وبعد تعب جزيل وجد رجلاً وعده بالمساعدة ولكن لمره حظ
لم تغض اشهر حتى نكث بوعده فلم يأس سنة ١٨٨٧: نشر اول كراس على نفقته وسماه
"اللغة العامة"

ولم يحالفه النجاح اولاً فكان بصرف كل دراهمه على طبع كتبه ونشرها قراء حتى هذا
اليوم يقتني أكثر اوقاته لتقوية هذه اللغة

على ان اعظم مساعديه في ضيقه كان المبرغاستون موش الذي أسس الآن في باريس
جمعية خصوصية للاسبرانتو وهي المسماة
Espérantistes Pacifiques de Paris
ومن اقواله ما حدث به احد اصدقائه قال "وطني العالم وانا اتكلم الاسبرانتو التي
هي لغة العالم"

هذا والاسبرانتو لغة بسيطة وسهلة جداً حتى ان أيّاً كان بقدر ان يبرع في نحوها في اقل
من ساعة وعدد كلماتها لا يتجاوز الالفين في اسابيع قليلة بقدر دارسها ان يكتبها ويتكلم بها جيداً
وكلماتها مستغبة من اليونانية واللاتينية والالمانية والروسية والامكليزية وليس في لفظ كلماتها شواذ
وفيها ثمانية وعشرون حرفاً وكل من u, s, z, h, g, c, يقيم مقام حرفين اما الاحرف y, x, q,
فنظير موجودة فيها وكل حرف له صورة خاصة به وليس فيها احرف خرساء فالحرف h يلفظ
حيثما يقع وهي خالية من الافعال الشاذة وال التعريف فيها واحدة وهي ea فلا تتغير واتسام
الكلام فيها تعرف من اواخرها مثلاً: الاب Patro فالحرف o هو الاسم. والحرف e في Patra

يحمل الكلمة نعتاً أو نسبة فتصير ابوي والحرف e هو الظرف فتصير Patro في الاب والتعل
يعرف من الحرف i مثل Patri

أما الاحرف الصونية o, e, i, j, g, h فاذا اخيفت الى الاصل تصير الكلمة امانتاً او
ظرفاً او فعلاً او اسماً. والفعل يركب هكذا: المصدر Ami (الحب) Mi Amas
انا احب Mi Amis احببت Mi Amos سوف احب Mi Amus يمكن ان احب
Amu احببت (الامر)

والمشتقات هكذا Aman ta محب Amin ta كان يجب Amon ta قريباً يجب
والتفعل تصريف واحد معلوماً ومجهولاً وهو على طريقة واحدة
والاحرف z, k, g, c لها صورتان بعلامة توضع عليها وبلا علامة اما اذا لم توجد هذه
العلامة تضاف h بدلاً منها هكذا gh kh zh ch والحرف z بدون علامة طوي يلتظ
مثل y ومع العلامة يلفظ كالثين و h مع العلامة يلفظ مثل تش
وماك ترجمة الصلاة الربانية بالاسبرانتو

Patro nia kiu estas en la ĉielo

ابانا الذي في السموات

Sankta, estu Via nomo, Venu regeco Via

ليقدس اسمك ليأت ملكوتك

Estu volo Via, Kiel en la ĉielo, tiel ankaŭ, sur la tero

تكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض

Panon nian ĉiu tagan donu al ni hodiaŭ

اعطنا اليوم خبزنا الجوهري

Kaj pardona al ni ŝuldojn niajn

واغفر لنا خطايانا

Kiel ni ankaŭ pardonas al niaj ŝuldantoj

كما نغفر نحن للذين اخطأوا اليانا

Ni konduku nin en tenton

ولا تدخلنا في تجربة

Sed liberigu nin de la malbona. Amen

لكن نجنا من الشرير. آمين

رزق الله فسخ الله عرمان

بيروت